لان ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوسل به الى الواجب
يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكوة ان كان له مال والحج ان وجب
عليه وكذلك في البيوع ان كان يتجر قيل لمحمد بن الحسن رح الا تصنف
كتابا في الزهد قال صنفت كتابا في البيوع تزهد من يتجر عن الشبهات
والمكروهات في التجارة وكذلك في سائر المعاملات والحرف وكل
من اشتغل بشئ منها يفترض عليه علم التحرز عن الحرام فيه وكذلك
يفترض عليه علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية والرضاء
فانه واقع في جميع الاحوال وشرف العلم لا يخفى على احد اذ هو المختص
بالانسانية لان جميع الخصال سوى العلم يشترك فيها الانسان
وسائر الحيوانات كالشجاعة والجرءة والقوة والجودة والشفقة
وغيرها تسوي العلم وبه اظهر الله تعالى فضل آدم على الملائكة وامرهم
بالسجود له وانما شرف العلم وسيلته الى التقوى الذي يستحق به
الكرامة عند الله تعالى والسعادة الابدية كما قيل محمد بن الحسن شمع

تعلم

تعلم فان العلم زين لاهله وفضل وعنوان لكل المحامد وكد مستفيد
كل يوم زيادة من العلم واسبح في بحار الفوائد تفقه فان الفقه
افضل قائد الى البر والتقوى واعدل قاصد هو العلم الهادي الى
سنن الهدى هو الحصن ينجي من جميع الشدائد فان فقيها واحدا
متورعا اشد على الشيطان من الف عابد وكذلك يفترض العلم
في سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والحسن والجرءة والكبر
والتواضع والعفة والاسراف والتقتير غيرها فان الكبر والبخل
والجبن والاسراف حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما
يضادها فيفترض على كل انسان علمها وقد صنف السيد الامام
لاجل الشهيد ناصر الدين ابو الفاسم كتابا في الاخلاق ونعم
ما صنف فيجب على كل مسلم حفظها واما حفظ ما يقع للاحايين
فرض على سبيل الكفاية اذا اقام به البعض في بلدة سقط عن
الباقين فان لم يكن في البلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في الاثم

Copyright © King Saud University